

تفسير أبي السعود

. - 1815

إنما أموالكم وأولادكم فتنة بلاء ومحنة يوقعونكم في الاثم من حيث لا تحتسبون وإِ عندَه أجر عظيم لمن آثر محبة اِ تعالى وطاعته على محبة الأموال والأولاد والسعى في تدبير مصالحهم فاتقوا اِ ما استطعتم اى أ بذلوا في تقواه جهدكم وطاقتكم وأسمعوا مواعظه واطيعوا أوامره وأنفقوا مما رزقكم في الوجوه التي أمركم بالإنفاق فيها خالصا لوجهه خيرا لأنفسكم أى ائتوا خيرا لأنفسكم وافعلوا ما هو خير لها وانفع وهو تأكيد للحث على امثال هذه الأوامر وبيان لكون الأمور المذكورة خيرا لأنفسهم ويجوز أن يكون صفة لمصدر محذوف أى إنفاقا خيرا أو خيرا لكان مقدرًا جوابا الأوامر أى يكن خيرا لأنفسكم ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون الفائزون بكل مرام إن تقرضوا اِ يصرف أموالكم إلى الماصرف التي عينها قرضا حسنا مقرونا بالإخلاص وطيب النفس يضاعفه لكم بالواحد عشرة الى سبعمائة وأكثر وقرء يضعفه لكم ويغفر لكم ببركة الإنفاق ما فرط منكم من بعض الذنوب وإِ شكور يعطى الجزيل بمقابلة النزر القليل حليم لا يعاجل بالعقوبة مع كثرة ذنوبكم عالم الغيب والشهادة لا يخفى عليه خافية العزيز الحكيم المبالغ في القدرة والحكمة عن النبي A من قرأ سورة التغابن دفع عنه موت الفجأة